مرويّات نُصير ابن أبي نُصير (ت ٢٤٠هـ) اللّغويّة

إعداد:

محمد بن حبيب الترجمي

الأستاذ المشارك بقسم اللغويّات

كلّية اللغة العربية - الجامعة الإسلاميّة

- **ملخص البحث**

تُعدّ الرِّواية الطريقَ الرئيس لنقل العلوم والمعارف والأخبار والآثار من شخص إلى آخر، أو من جيل إلى جيل، ولا سيّما قبل عصر التدوين؛ فعن طريقها وصلت إلينا أخبارُ الأوّلين وأقوالهم وأشعارهم وأرجازهم وخطبهم وأمثالهم وأيّامهم وحروبهم، وعن طريقها حُفظ ما وصل إلينا من تُراث أسلافنا.

ويزداد الاهتمام بالرّواية إن كان الرَّاوي ذا باع طويل في هذه الصّنعة، وممّن عُرف بالصِّدق والأمانة والحفظ والأدب، وجالَسَ أَهل الصّنعة، وشافهَ الأعراب في بواديهم ونواديهم وأخذ عنهم.

ويُسلّط هذا البحث الضوءَ على أحدَ هؤلاء الرّواة، وهو: نُصير ابن أبي نُصير، موضِّحاً اسمه، وشيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ومكانته العلميّة، ووفاته، وعصره الثقافيّ، ومرويّاته اللغويّة التي وصلت إلينا، وبُثّت في كتب اللغة.

الكلمات المفتاحيّة: نُصير ابن أبي نُصير- الرواية اللغوية - مرويّات - اللغة.

*****

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيّد المرسلين، سيّدنا ونبيّنا محمد بن عبد الله، عليه أفضل الصلاة وأتمّ التّسليم؛ أما بعد:

فمن النِّعم العظمى على هذه الأُمّة أنْ جعل الله لسانها عربيّاً مُبيناً، وأنزلَ به خيرَ كُتبه، وتكفّل ﷻ بحفظه، وهيّأ علماء أجلّاء أفنوا أعمارهم في خدمة هذه اللغة الخالدة، تأليفاً وتصنيفاً، وتهذيباً وتفصيلاً، وجمعاً وتكميلاً، ومشافهة للأعراب ورواية عنهم.

وأدرك هؤلاء العلماء أهمِّيّة هذه اللغة، وعرفوا قدرها؛ فدوّنوا إرثها وحفِظوه، ونقلوه للأجيال اللاحقة.

ويُعدُّ القرن الثاني بداية التأليف والتصنيف، وفيه وُضعت أُسس العلوم العربية، وقواعد التصانيف اللغويّة، فقد ألّف فيه الخليل (ت ١٧٠) كتابه العين، وألّف سيبويه (ت ١٨٠) الكتاب، وفي هذا العصر جُمعت أشعار العرب وأرجازهم، وخطبهم وأمثالهم.

وقد ظهر في هذا العصر كثير من اللغويين والنّحويّين البارزين، منهم مَن كان له حظٌّ وافرٌ في كتب التراجم والمصادر، ومنهم من كان دون ذلك، ومن بين أولئك الذين لم تَبُح لنا المصادر بمزيد معرفة عن شخصيّته ولم تُبيّن لنا كثيراً عن حياته ونشأته، أبو المُنذر نُصير ابن أبي نُصير الرّازيّ النّحويّ -الذي نحن بصدد معرفة شيء من حياته ورواياته- وهو من علماء اللغة المتقدّمين، وقد جمع له الأزهريّ (ت ٣٧٠هـ)، في تهذيبه جملةً من مرويّاته اللغوية، وهو -أعني الأزهريّ- أوّل من عُني برواياته ونَقَلَ عنه، وقد جعله في الطبقة الثالثة من الأئمّة الذين اعتَمد عليهم في جمع مادّة كتابه، مع أبي عُبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤هـ)، وابن الأعرابيّ (ت ٢٣٠هـ)، وأبي عمرو الشّيبانيّ (ت ٢٣١هـ)، وأبي حاتم السّجستانيّ (ت ٢٥٠هـ)، وابن السّكّيت (ت ٢٤٤هـ)، وأبي سعيد الضرير، وأبي عبد الرحمن النّيسابوريّ (ت ٢٣٦هـ)، وغيرهم.

أهمّيّة الموضوع:

البحث والتنقيب في المعاجم اللغوية والروايات الدلالية من الموضوعات الحيويّة التي تخدم لغتنا العربية، وتسدّ ثغرة في بنائها الضخم، لاسيّما إن كان هذا البحث يتعلّق بشخصيّة بارزة في هذا المجال؛ حيث عاش نُصير ابن أبي نُصير في القرن الثاني الهجريّ، الذي يُعدّ بداية التأليف والتصنيف كما مرّ آنفاً.

وقد عاصرَ كبار اللغويّين الذين اعتُمد عليهم في جمع اللغة وتدوينها، وأخذ عنهم، وهو من الذين عُرفوا بالصدق في الرواية، والمعرفة الثاقبة، وحفظ الشعر، وأيّام العرب، كما سيأتي.

وسيُلقي البحث الضوءَ على شيءٍ من سيرة (نُصير ابن نُصير)، وعصره الثقافي، وثناء العلماء عليه، ومرويّاته اللغويّة في كتب اللغة.

الدراسات السابقة:

لم أجد -فيما اطّلعت عليه- دراسة أو بحثاً يستقصي ويجمع مرويّات نُصير ابن أبي نُصير، ومن الدراسات التي يمكن أن تكون قريبة من هذه الدراسة ما يلي:

١. مرويات يونس بن حبيب اللغوية في كتاب «جمهرة اللغة»: دراسة ومعجم، لشيبان أديب رمضان الشيباني، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية (مج٢٧، ع٣)، ٢٠٢٠.

٢. الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب الفروق لأبي هلال العسكري، لعصام عدنان الياسري، بحث منشور في مجلة القادسية-جامعة القادسية-كلية التربية، (مج٢١، ع٢)، ٢٠٢١م.

٣. مرويات أم الهيثم اللغوية في كتاب «جمهرة اللغة»: دراسة ومعجم، لزهراء صديق عبد الرحمن، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، (مج٢٨، ع١٢)، ٢٠٢١.

٤. مرويات ابن الأعرابي في إصلاح المنطق لابن السكيت: دراسة لغوية، لسارة محمد أبو السعود محمد الشيخ، بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية بجرجا-جامعة الأزهر، (ع٢٦، ج٤)، ٢٠٢٢م.

٥. مرويات الليث في المعاجم العربية: جمع وتحقيق ودراسة، لمحمد عبد الله الطراونة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة كلية الآداب الأردن، ٢٠١١م.

٦. مرويات عبد الرحمن بن بُزُرْج اللغوية، لآمنة محمد حيدر الموسوي، من متطلبات الماجستير في جامعة صدام للعلوم الإسلامية، ١٤١٩هـ.

المنهج المتّبع:

بعون الله سوف أتبع المنهج الاستقرائي التحليلي؛ وذلك بأمور:

١. تتبع مرويات نُصير ابن أبي نُصير في كتب اللغة وتوثيقها منها.

٢. عرضها على غيرها من المرويات في كتب اللغة الأخرى مع إيراد المعنى الذي ذكره أصحاب المعاجم تحت ذلك الجذر؛ ليُعلم الفرق بين رواية نُصير ورواية غيره من أهل الصنعة، والتعليق عليها عند الحاجة.

٣. توثيق الآيات القرآنية، بذكر اسم السورة، ورقم الآية، وكتابتها بالرسم العثماني.

٤. تخريج الأبيات الشعرية، وعزوها إلى أصحابها، وتوثيقها من مصادرها أو مظانها.

٥. الالتزام بعلامات الترقيم وقواعد الإملاء الحديثة.

٦. ضبط ما يحتاج إلى ضبط من الكلمات.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في مقدّمة، ومبحثين، وخاتمة:

المقدّمة: وفيها أهمّية الموضوع، والدراسات السابقة، والمنهج المتّبع، وخطة البحث.

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن (نُصير ابن أبي نُصير)، (اسمه، وشيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ووفاته، وعصره الثقافيّ).

المبحث الثاني: الرواية اللغوية (مفهوم الرواية، النصوص التي رواها نُصير في كتب اللغة).

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

المبحث الأول:

نبذة مختصر عن نُصير[١]

اسمه:

هو: أبو المنذر نُصير بن يوسف ابن أبي نُصير الرازيّ البغداديّ.

كان علّامة نحويّاً، صدوق اللهجة، كثير الأدب، حافظاً، وكان من حُذّاق اللّغويّين، ومن أَئِمَّة الْقُرَّاء الْمَشْهُورين، لقي الأصمعيَّ وأبا زيد وسمع منهما، وكان ضابطاً عالماً بمعنى القِراءاتِ ونحوِها ولُغَتِها، وله مُصَنّف في رسم المُصحف[٢].

جعله الأزهريُّ من أصحاب الطبقة الثالثة الذين عُرفوا بالصدق في الرواية، والمعرفة الثاقبة، وحفظ الشعر، وأيام العرب، واعتَمد عليهم في جمع كتابه[٣]، وذكره الذهبيُّ (ت ٧٤٨هـ) ضمن علماء الطبقة السادسة من حُفّاظ القرآن[٤]. كما ذكره ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ضمن علماء القراءات[٥].

وله العديد من المؤلّفات الحِسان، سمعها منه أبو الهيثم الرّازيّ، ورواها عنه بِهراة، استفاد منها أهل اللّغة وأثبتوها في مصنّفاتهم[٦].

كان كوفيّ المذهب، وقد جاء في تاريخ ابن معين: سَأَلت يحيى عَن شيخ يرْوى عَنهُ عِيسَى بن يُونُس يُقَال لَهُ نصير ابن أبي نصير فَقَالَ هُوَ كُوفِي[٧].

---

(١) يُنظر ترجمته في: مقدّمة تهذيب اللغة ٢٢، وإنباه الرواة ٣/ ٣٧٤، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٦، وتاريخ الإسلام ٥/ ٩٤٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٣.

(٢) يُنظر: تهذيب اللغة ١/ ٢٢. ولم أعثر على هذا المُصنّف حسب اطّلاعي.

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة ١/ ٢٢.

(٤) يُنظر: معرفة القرّاء الكِبار ١٢٥.

(٥) يُنظر: غاية النهاية في طبقات القرّاء ٢/ ٣٤٠.

(٦) يُنظر: مقدّمة تهذيب اللغة ٢٢.

(٧) يُنظر: تاريخ ابن مُعين، برواية الدوريّ: ٣/ ٤٨٢، والمتّفق والمفترق ٣/ ٢٠٠٦.

شيوخه[1]:

أخذ أبو المُنذر نُصيرٌ ابن أبي نُصير القراءات القرآنية والأحاديث النّبويّة عن مشهوري علماء عصره، كما أخذ اللغةَ عن حُذّاق اللغويّين، ومن لهم اليد الطُّولَى في روايتها، ومن أهم شيوخه:

١) الكسائي (ت ١٨٩ هـ)، وكان من خِيرة أصحابه، فقد جالسَه وأخذ عنه النّحوَ، وقرأ عليه القرآن.

٢) إسحاق بن سليمان الرازي (ت ١٩٩ هـ) وقد أخذ نصيرٌ عنه الحديثَ الشريف.

٣) يحيى بن المبارك بن المغيرة (ت ٢٠٢ هـ).

٤) الأصمعيّ (ت ٢١٢ هـ).

٥) أبو زيد الأنصاريّ (ت ٢١٥ هـ). وقد سمع منه ومن الأصمعيّ اللّغة، ورواها عنهما.

٦) عن هدبة بن المنهال.

تلاميذه[2]:

وقد تتلمذ على أبي المُنذرِ نُصيرٍ عددٌ كبير من العلماءِ الأجلّاء، منهم:

١) أبو الهيثم الرازيّ.

٢) محمد بن عيسى الأصبهاني.

٣) داود بن سليمان.

---

(١) يُنظر: مقدّمة تهذيب اللغة ١/ ٢٢، والمؤتلف والمختلف ٤/ ٢٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٣٢، وتاريخ الإسلام ٤/ ٧٢٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٦.

(٢) يُنظر: معرفة القرّاء الكِبار ١٢٥، والمؤتلف والمختلف ١/ ٢٢٥، ومعجم حُفّاظ القرآن ١/ ٥٨٥، وتاريخ ابن معين ٣/ ٤٨٢.

٤) عبد الله بن محمد بن الحسين.

٥) عليّ ابن أبي نصر النحوي.

٦) الحسين بن شعيب.

٧) خلف بن خليفة.

٨) عيسى بن يونس.

٩) أحمد بن محمد بن رستم، وهو آخر من بقي من أصحابه.

ثناء العلماء عليه:

لِأبي المُنذر نُصير ابن أبي نُصيرٍ مكانة رفيعة بين العلماء، وقد أثنى كثيرٌ منهم عليه خيراً، ومن ذلك:

- يقول أبو عبد الله الحافظ: كان نُصيرٌ من الأئمة الحذاق، لا سيما في رسم المصحف، وله فيه تصنيف[١].
- وقال الأستاذ أبو محمد سبط الخياط: كان نُصيرٌ ضابطاً عالماً بمعنى القراءات، ونحوها، ولغتها[٢].
- وقال القفطيّ: كان نُصيرٌ علّامة نحويّاً، صدوق اللهجة، كثير الأدب حافظاً، جالس الكسائي وأخذ عنه النحو، وقرأ عليه القرآن، وله مؤلفات حسان، سمعها منه أبو الهيثم الرازي رواها عنه بهراة[٣] وقد رأى الأصمعي وأبا زيد الأنصاري وسمع منهما[٤].

(١) يُنظر: معرفة القرّاء الكبار ١٢٥.

(٢) يُنظر: معجم حُفّاظ القرآن ١/ ٥٨٥.

(٣) هَراة: مدينة عظيمة بخُرسان، ينتسب إليها كثير من العلماء وأهل الفضل، وهي اليوم من مدن أفغانستان. يُنظر: (معجم البلدان: ٥/ ٣٩٦)، و(موسوعة ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية).

(٤) يُنظر: إنباه الرواة ٣/ ٣٤٧.

وفاته:

توفي نصيرٌ ابن أبي نُصير في حدود سنة (٢٤٠) من الهجرة المباركة، رحمه الله رحمة واسعة[١].

عصر (نُصير) الثقافيّ:

عاش أبو المُنذر نُصير ابن أبي نُصير في أواخر القرن الثاني، وأواسط القرن الثالث، وتُعدّ هذه المدة بداية التأليف والتصنيف عند العرب، وفيه دوّنت الدواوين، وجمعت الأشعار والأرجاز، والخطب والأمثال، وهي بداية العصر العبّاسيّ، وقد خطت الأمة في هذا العصر خطوةً جديدة في حياتها العقليّة، والعلميّة، وهذه نتيجة لازمة لكل ما أحاط بها من بيئة طبيعيّة واجتماعيّة[٢].

وفي هذا العصر وُضعت أسس العلوم الإسلاميّة والعربية، فقد وُضع التفسير، وجُمع الحديث ووُضعت علومه ومصطلحاته، ودُوِّن الفقه، وكُتبَ التاريخُ، ووُضع النّحو، وكتبُ اللغةِ، ودُوّنت الأشعار والأرجاز والخطب والأمثال، ووُضع العروض، وصُنعت المعاجم، وتُرجمت كتب الفلسفة والمنطق والطبّ.

بالإضافة إلى دور الخلفاء والولاة في تشجيع الحركة الثقافيّة، فقد كانت قصوره تعجّ بالعلماء والشعراء، وكانوا يعقدون فيها المناظرات في اللغة والنحو والفقه وغيرها من العلوم.

وقد ظهر في تلك الحُقبة كثيرٌ من اللّغويّين والنّحويّين، وكان من بينهم (أبو المُنذر نُصير ابن أبي نُصير الرّازيّ)، الذي عاش في خضمّ هذا النشاط اللغويّ الباهر.

ولم نجد ما يُشير إلى المصادر التي استقى منها نُصير مرويّاته، وربما كان السبب في ذلك عدم عناية الناقلين عنه لها، ونلحظ أنّ أغلب مرويّاته -إن لم تكن كلها- قد اعتمدت على ثقافته العامّة وخبرته وتجاربه وسَماعاته.

(١) يُنظر: إنباه الرواة ٣/ ٣٧٤، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٦، وتاريخ الإسلام ٥/ ٩٤٨، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٣.
(٢) يُنظر: ضُحى الإسلام ١٥-١٧.

المبحث الثاني: الرّواية اللّغوية

قبل الخوض في مرويّات نُصير ابن أبي نُصير، ينبغي أن نُشير إشارة تاريخيّة عن الرواية والرواة، ونلقي الضوء على شيء منها.

أولاً: مفهوم الرّواية:

لم يكن العرب في جاهليّتهم وصدر إسلامهم بحاجة إلى تدوين اللغة ودراستها، فهي تجري سليقةً على ألسنتهم، ولا يكاد يفوت عليهم لفظٌ لا يعرفون مقتضاه، ولا يفهمون معناه، ولّما جاء الإسلام ودخل الناس في دين الله أفواجاً، وكثرت الفتوحات الإسلاميّة، واختلط العرب بغيرهم، بدأ اللحن يتسّرب إلى اللسان العربيّ، ومن هنا دعت الحاجة إلى تفسير ألفاظه، ومعرفة معانيه، فكانوا يعودون فيما أشكل عليهم إلى ما حفظوه من الشعر وكلام العرب وأمثالهم.

والرواية في اللغة تعني الاستقاء، يقال: رويت على أهلي، ورويت لهم، إذا أتيتهم بالماء[(١)]. ثم اتُّسع في استعمال هذه الكلمة؛ فأُطلقت على حمل شخص معيّن قولاً ما، واستظهاره، فالحمل والاستظهار هما عنصرا الرِّواية الأساسيّان[(٢)].

ويرى الدكتور محمد عيد أنّ الرواية: جمع المادة اللغويّة من الناطقين العرب، بالذهاب إليهم أو تلقّيهم[(٣)].

فعن طريق الرواية وصلت إلينا أخبار الأوّلين وأقوالهم وأشعارهم وأرجازهم وخطبهم وأمثالهم وأيّامهم وحروبهم، وعن طريقها حُفظ ما وصل إلينا من تُراث أسلافنا.

وقد عانى علماء اللغة، وتجشّموا المشاقّ، وخاضوا الصعاب في هذا الجانب، فقد رحلوا للأعراب في بواديهم، وجالسوهم في نواديهم، وتلقّوهم في طرقاتهم

(١) يُنظر: الصحاح «روى» ٦/ ٢٣٦٤، وأساس البلاغة «روي» ١/ ٣٩٨.

(٢) يُنظر: رواية اللغة: ٣٧٠.

(٣) يُنظر: الاستشهاد والاحتجاج باللغة: ١١.

ومواسم اجتماعاتهم، وأخذوا عنهم اللغة، ودوّنوها في كتبهم، وحفظوها ورووها لنا كما سمعوها من أهلها، كل هذا من أجل ما يشعر به هؤلاء من قدسيّة هذه اللغة التي توّجها القرآن ونزل بها فحفظها.

وقد روي عن الكسائي (ت ١٨٩ هـ)، أنه أنفد خمس عشرة قنينة حبر، في الكتابة عن العرب، سوى ما حفظ[١].

وتتردد في مؤلفات اللغويين العرب القدامى، أسماء كثير من البدو الفصحاء، الذين تلقّوا اللغة عن أهلها، وذهبوا إليهم في بواديهم، وخالطوهم في نواديهم، وشافهوهم ونقلوا عنهم، ومن هؤلاء: نُصير ابن أبي نُصير.

ثانياً: النصوص التي رواها (نُصير):

سأسرد في هذا المبحث النصوص التي رواها (نُصير)، وأُخذت عنه، مرتّبةً على حروف الهجاء، نقلاً من مصدرها الأول الذي رواها، وهو الأزهريّ في تهذيبه، حيث عُني بنقلها والاستشهاد بها، أو الردّ عليها، ثم أُخذت عنه بعد ذلك، وبُثّت في كتب اللغة الأخرى، التي نقلت عن التّهذيب، ونقلاً -أيضاً- عن كتب اللغة الأخرى، حيث إنّي بحثُت في المعجمات والكتب اللغويّة الأخرى فلم أعثر روايات لنُصير -زيادةً على ما ذكره الأزهريّ- إلا في المحكم والمخصّص واللسان والتاج.

قال الأزهريّ عن نُصير: وله مؤلفات حِسانٌ سَمعها منه أبو الهيثم الرَّازِيّ، ورواها عنه بهَراة، فما وقع في كتابي هذا له فهو ممّا استفاده أصحابُنا من أبي الهيْثَم وأفادوناه عَنهُ[٢].

وفيما يلي مجموعة النّصوص التي رواها (نُصير) مرتّبةً ترتيباً ألفبائيّاً، مع إيراد المعنى الذي ذكره أصحاب المعاجم تحت ذلك الجذر؛ ليُعلم الفرق بين رواية نُصير ورواية غيره من أهل الصنعة، والتعليقِ عليها عند الحاجة.

(١) يُنظر: إنباه الرواة: ٢/ ٢٥٨.

(٢) يُنظر: مقدّمة تهذيب اللغة ٢٢.

وتجدر الإشارة إلى أنّ النّصّ إذا تكرّر في أكثر من موضع، وذُكر في أكثر من جذرٍ فإنّي أورده تحت جذره الأول الذي ورد فيه في كتاب التّهذيب، وأشير في الحاشية إلى المواضع الأخرى التي ذُكر فيها:

(أ س ك)

١) قال الأزهري: قَالَ أَبُو الهيثم: قَالَ نُصَيرٌ: الإسْكَتَانِ: ناحِيَتَا الفَرْجِ، وطرَفاهُ: الشَّفْرانِ[١].

٢) وقال أيضاً: أَخبرني المنذريّ عَن أبي الْهَيْثَم، عَن نُصير، أَنه قال: يُقال لناحيتي فَرْجِ الْمَرْأَةِ: الأسْكَتَان، ولِطَرَفَيْهِما الشُّفْران، وللذي يليهما الأشعران[٢].

ويفترق الإسكتان والشفران في أن الإسكتين نَاحيَة الْفرج والشفران طرفا الناحيتين، والأسْكَتَان مما يكون في النساء دون الرجال، وروى الخليل أنّهما شِفرا الرَّحِم[٣]، ويجوز في همزته الفتحُ والكسر[٤]. ويقال: أُسكِتِ الْمَرْأَةُ -بالبناء للمفعول- فهي مأْسُوكةٌ، وذلك إذا أَخْطأَتْها الخافِضةُ فأَصابتْ غيرَ مَوضع الخِتان[٥].

(ب أ د ل)

ومما رُوي عن نُصَيرٍ ما أروده ابن منظور والزبيدي[٦]: قال نُصير: البَأْدَلَتَان: بُطُونُ الْفَخِذَيْنِ، والرَّبْلتان: لَحْمُ بَاطِنِ الفَخِذ، وَالْحَاذَان: لَحْمُ ظاهرهما؛ حَيْثُ يَقَعُ شَعْرُ الذَّنَب، والجاعِرتان: رأْسا الْفَخِذَيْنِ؛ حَيْثُ يُوسَم الْحِمَارُ بحَلْقة، والرَّعْثاوان والثَّنْدُوَتان يُسَمَّينَ البَآدِل، والثَّنْدُوَتان لَحْمتان فَوْقَ الثَّدْيَيْنِ.

(١) يُنظر: تهذيب اللغة (أسك) ١٠/ ٣١٥، والمصباح المنير (أسك) ٢/ ١٥.

(٢) يُنظر: تهذيب اللغة (شعر) ١/ ٤٢٠، و(شفر) ١١/ ٣٥١، واللسان (شعر) ٤/ ٤١٥، والتاج (شفر) ١٢/ ٢٠٨.

(٣) يُنظر: العين ٥/ ٣٩٣.

(٤) يُنظر: الصحاح «أسك» ٤/ ١٥٧٢، القاموس المحيط «أسك»: ٩٣١.

(٥) يُنظر: العين ٥/ ٣٩٣، والمحكم «أسك» ٧/ ٧٩.

(٦) يُنظر: اللسان (بأدل) ١١/ ٥٠، والتاج (بأدل) ٢٨/ ٧١.

وقد وردت هذه الألفاظ والدلالات أيضاً في المعاجم موافقة لما قاله نصير[1].

(ب ل م)

روى الأزهريّ عن أبي الهيثم أنه قال[2]: سمعت نصيراً يقول: البَكْرة التي لم يضربها الفحل قط، فإنها إذا ضَبِعَتْ أَبْلَمَتْ.، فهي مُبْلِم، وذلك أن يَرِم حياؤها عند الضّبَعة.

قال الأزهريّ مؤيّداً كلام نُصير: وكذلك قال أبو زيد: المُبْلِمُ: البَكْرة التي لم تُنْتِج قَطّ، ولم يضربها فحل. فذلك الإبلام، فإذا ضربها الفحل ثم نتجوها فإنها تَضْبَع ولا تُبْلِمُ، والاسم: البَلَمَة[3].

(ت م ر)

روى الأزهريُّ عن شمر عَن أبي نصير عن الْأَصْمَعِي: التامور: الدَّم وَالْخمر والزعفران[4].

وكذلك أيضاً رواه ابن سيدة وابن منظور والزبيديّ[5].

(ث ب ر)

روى الأزهريّ عن نُصير أنّه قال: مَثْبِرُ النَّاقة أَيْضاً: حَيْثُ تُعَضَّى وتُنْحر. قال الأزهريّ: وهذا صحيحٌ، وَمن الْعَرَب مَسْمُوع[6].

قلتُ: وهذا ليس خاصّاً بمكان نحر الناقة، فربما قيل لمكان ولادتها، ولمجلس الرجل أيضاً[7]، ولكنّه أكثر ما يُقال في الإبل[8].

(١) يُنظر: المحكم (حوذ) ٣/ ٤٩٧، والمخصص ٢/ ٣٧٨.
(٢) يُنظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٣٦٩، واللسان (ب ل م) ١٢/ ٥٤.
(٣) يُنظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٣٦٩، واللسان (ب ل م) ١٢/ ٥٤.
(٤) يُنظر: تهذيب اللغة (تمر) ١٤/ ٢٨١، واللسان (تمر) ٤/ ٩٣.
(٥) يُنظر: المحكم (تمر) ٩/ ٤٨٦، واللسان (تمر) ٤/ ٩٣، والتاج (تمر) ١٠/ ٧٩.
(٦) يُنظر: تهذيب اللغة (ثبر) ١٥/ ٨١، واللسان (ثبر) ٤/ ٩٩، والتاج (ثبر) ١٠/ ٣١٠.
(٧) يُنظر: أساس البلاغة (ثبر) ١/ ١٠٤، واللسان (ثبر) ٤/ ٩٩.
(٨) يُنظر: النهاية في غريب الحديث (ثبر) ١/ ٢٠٧.

(ج ذ ف)

قال ابن سيدة[١]: جَذَف الشيءَ: كجذبه، حَكَاهُ نُصَيْر، وروى بَيت ذِي الرُّمّة[٢]:

إذا خَافَ مِنْهَا ضِغنَ حَقْباءَ قِلْوَةٍ حَداها بِجِلْجال من الصَّوْت جاذِفِ

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَة، والأعرفُ الدَّال.

والجذف في المعاجم يدلّ على الإسراع والقطع، يقال: جذفت الشيء: قطعته، وجذف الطائر، إذا أسرع تحريك جناحيه، وجَذَفَتِ السَّمَاءُ بالثَّلْجِ: رَمَتْ بِهِ، لُغَةٌ فِي الدَّالِ[٣].

ولم أجد في المعاجم أنّ الجذف كالجذب، غير رواية أبي نصير.

(ج ر ث م)

حكى ابن سيدة عن نُصير أنه قال: تَجَرْثَمَ الشَّيْء: أَخذ معظمه[٤].

وفي المعاجم: تَجَرْثَمَ الرجل: سقطَ من علوّ، وتجَرْثَمَ الشيء: اجتمع[٥].

(ح و ر)

قال الأزهريّ: وقال نُصَير: أَحْوَرُ الرجل: قلبُه، يُقَال: مَا يعيش فلَان بأَحْوَر، أَي: بقلب، اسمٌ لَهُ، قال: ويقال: إنّ الباطل لفي حور، أي: في رجوع ونقص[٦].

(١) يُنظر: المحكم: ٧/ ٣٦٣.

(٢) البيت من الطويل، وهو لذي الرُّمّة في ديوانه ١٦٥٤.

(٣) يُنظر: الجمهرة ١/ ٤٥٤، والصحاح (جذف) ٤/ ١٣٣٦، والمقاييس (جذف) ١/ ٤٣٨. القاموس المحيط (جدف) ٢٣/ ٧٧.

(٤) يُنظر: المحكم ٧/ ٥٩٦، ويُنظر أيضاً: اللسان (جرثم) ١٢/ ٩٦، القاموس المحيط (جرثم) ١٠٨٧، والتاج (جرثم) ٣١/ ٣٩٦.

(٥) يُنظر: الجمهرة ٢/ ١١٣٠، معجم ديوان الأدب ٢/ ٤٨٩، والصحاح (جرثم) ٥/ ١٨٨٦.

(٦) يُنظر: تهذيب اللغة (حور) ٥/ ٢٢٧، والتاج (حور) ١١/ ٢٠١.

وقيل: ما يعيش فلان بأحور، أي: بعقل صافٍ، وأنشد ابن سيدة[1]:

وَمَا أنس م الأشياءِ لَا أنْس قولَها لجارتها: مَا إن يعيشُ بأحْوَرَا[1]

(د ر أ)

روى الأزهريّ عن المنذريّ أنّه قال: قال نُصَيرٌ الرَّازِيّ: دُرُوء الكوكبِ طُلُوعُه، يُقَال: دَرَأ علينا[2].

وكذلك أيضاً ورد في المعاجم[3].

(د ر ف ق)

قال الخليل وغيره: ادْرَنْفَقَ: اقتحم قُدماً، وتقدَّمَ وأسْرَعَ، قال ابن سيدة: وحكى نُصير أنَّ (اذْرَنْفَقَ) مثله[4].

والذي جاء في المعاجم: ادْرَنْفَقَ، بالدال المهملة[5]. قلتُ: والمعاقبة بين الدال والذال واردة في اللغة، ومن ذلك: الخَدَرْنَق والخَذَرْنَق، وهو العنكبوت. وفيها أيضاً: ادْرَنْفَقَ وازْرَنْفَقَ، إذا أسرع في مشيته[6].

(د ل ع)

قال الأزهريّ: روى أبو تراب عن نُصَير أنّه قال: اندَلَعَ بطن الْمَرْأَة واندلق إذا عظُم واسترخى وَقَالَ غَيره: اندلَع السَّيْف من غِمْده واندلق. وناقة دَلُوع: تتقدَّم الْإِبِل[7].

(١) يُنظر: المحكم: (حور) ٣/ ٥٠٢، وأساس البلاغة: (حور) ١/ ٢٢١.

(١) البيت من الطويل، وهو لعروة بن الورد في ديوانه ٦٦. وقوله: م الأشياء، أي: من الأشياء.

(٢) يُنظر: تهذيب اللغة (درأ) ١٤/ ١٥٩، وأساس البلاغة (درأ) ١/ ٢٨٢، واللسان (درأ) ١/ ٧٣.
تنبيه: في تهذيب اللغة: دُرُء الكوكبِ طُلُوعُه. ولعلّه وهم من الناسخ.

(٣) يُنظر: العين: ٨/ ٦٠، والكنز اللغويّ: ٢٦، والتاج «درأ»: ١/ ٢٢١.

(٤) يُنظر: العين ٥/ ٢٦٧، والمحكم ٦/ ٦٢٩.

(٥) يُنظر: العين ٥/ ٢٦٧، والجمهرة: ٢/ ١١٤٧.

(٦) يُنظر: الأفعال لابن القطّاع ١/ ٣٨١.

(٧) يُنظر: تهذيب اللغة (دلع) ٢/ ٢١٧، والصحاح (دلع) ٣/ ١٢٠٩، واللسان (دلع) ٨/ ٩١، والتاج (دلع) ٢٠/ ٥٦٣.

وهـذا المعنـى ليـس خاصّـاً بالمـرأة، بـل يقـال للرجـل أيضـاً، ولـكل مـا يـدلّ عـلى الخـروج، فيقـال: اندلـع لسـان الكلـب: إذا خـرج واسـترخى مـن كَـرْبٍ أو عطـشٍ[١].

(ر أ ي)

وممّا رُوي عن نُصير ما أورده ابن سيدة في تفسير بيت ذي الرُّمّة[٢]:

وجَدتُّ البُرَا أمـراسَ نَجْرانَ رُكِّبَتْ أَوَاخِيُّهـا بالمُرْأَيـاتِ الرَّواجِـفِ

قيـل في تفسـيره: رأسٌ مُـرْأًى: طويـل الخَطْـم فيـه تصويـبٌ. قـال ابـن سـيدة: وقـال نُصـيرٌ: رءُوسٌ مُرْأيـاتٌ: كأنهـا قراقـير[٣].

(ر س ف)

قـال الأزهـريّ: روى أبـو الهيثـم عـن نصـير أنّـه قـال: يُقـال للبعـير إذا قـارب الخطـو وأسرع الْإِجـارَة وهـي رفـع القوائـم ووضعهـا: رَسَـف يَرْسُـف. فَـإذا زَاد عَـن ذَلـك فَهُـوَ الرَّتَـكان. ثـمَّ الْخَفْـدُ بعـد ذَلـك[٤].

الرَّسْـف والرَّتَـكانُ والخفْـد: ضربٌ مـن سـير الإبـل. يقـال: رَسَـفَ يَرْسُـفُ ويَرْسِـفُ رَسْـفاً ورَسـيفاً ورَسَـفَاناً مَشَـى مَـشْيَ المُقَيَّـد. وقيـل: هـو المـشْيُ في القَيْـد رُوَيـداً.

ويقـال: رَتَـكَ يَرْتِـك رَتْـكاً ورَتَـكاً ورَتَكانـاً، وحَفَـدَ يَحْفِـد حَفْـداً، إذا أسرع في المشي[٥].

(١) يُنظر: المقاييس «دلع»: ٢/ ٢٩٧، وأساس البلاغة: ١/ ٢٩٤.

(٢) البيت من الطويل، وهو لذي الرُّمّة في ديوانه ١٦٤٦. والرواية فيه: وجذب البُرَى.

(٣) يُنظـر: المحكـم (رأي) ١٠/ ٣٤٦، واللسـان (رأي) ١٤/ ٣٠٣. والقراقـير: جمـع قَرْقـور، وهـو السـفينة الضخمـة.

(٤) يُنظر: تهذيب اللغة (رسف) ١٢/ ٤٠٧، والصحاح (رسف) ٤/ ١٣٦٤، والمحكم (رسف) ٨/ ٤٨٠.

(٥) يُنظـر: الجمهـرة ١/ ٣٩٤، ١/ ٥٠٤، والمقاييـس «رسـف» ٢/ ٣٩٢، والمحكـم ٨/ ٤٨٠، والصحـاح «ركك» ٤/ ١٥٨٧.

(ر ي ش)

ومما رُوي عن نُصَيْر ما أورده ابن منظور والزبيدي[1]: الرَّيَشُ: الزَّبَبُ، وهُوَ كَثْرَةُ الشَّعر في الأُذْنَيْن خاصَّةً، وقيل: الوَجْه كذلك، ونَاقَةٌ رَيَاشٌ كسَحَابٍ، قال: ويَعْتَرِي الأَزَبَّ النَّفَارُ، وأَنْشَد:

أَنْشُدُ من خَوَّارَةٍ رَيَاشِ
أَخْطَأَهَا في الرَّعْلَةِ الغَوَاشِي
ذُو شَمْلَةٍ تَعْثُرُ بالإِنْفَاشِ

وقد ورد هذا بنصّه في التكملة، دون أن ينسبه لنُصير[2].

وجاء في المعاجم: الرِّيشُ: شَعْر الأُذنِ خاصَّة، ورجل راشٌ ورائِشٌ: كثِيرُ شعرِ الأُذُن[3].

وعدّه الخليل مهموزاً، وليس يائيّا، قال: رجل رؤشوش: كثير شعر الأذن، ورجل وناقة وجمل رأش، أي: كثير شعر الأذنين أيضاً[4].

(س ل و)

قال الأزهريّ: أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنّه قال: سمعتُ محمدَ بنَ حيّان يَحكي أنّه حضَر الأصمعيَّ ونُصيْرَ بنَ أبي نُصَير يَعرض عَلَيْه بالرّيّ، فأجرَى هَذَا البيتَ فيمَا عَرَض عَلَيْه، فَقَالَ لنُصَير: مَا السُّلوان؟ فَقَالَ: يُقَال: إنّها خَرَزَة تُسحَق ويُشرَب مَاؤُهَا فتورث شاربَه سلْوَةً، فَقَالَ: اسكتْ، لَا يَسخَرْ منْك هَؤُلَاء، إنّما السُّلْوان مصدرُ قولك: سَلَوْتُ أَسلُو سُلواناً؛ فَقَالَ: لَو أشرَب السُّلوان، أَي: السُّلوَّ شُرْباً مَا سَلوْتُ[5].

(١) يُنظر: اللسان (ريش) ٦/ ٣٠٩، والتاج (ريش) ١٧/ ٢٣٢.
(٢) يُنظر: التكملة (ريش) ٣/ ٤٨٣.
(٣) يُنظر: المخصص (الأذن وما فيها وصفاتها) ١/ ١٦٩.
(٤) يُنظر: العين (رأش) ٦/ ٢٨٣.
(٥) يُنظر: تهذيب اللغة (سلا) ١٣/ ٦٨، ومجمل اللغة ٤٦٩، واللسان (سلا) ١٤/ ٣٩٥.

ومما يقوِّي رأي أبي نُصير ما رواه الخليل وغيره[١]، قال: السُّلوان: تُرابُ القَبر يُنقَع في ماءٍ يَشْرَبُهُ العاشق، فيتسلَّى به. وقال بعضهم: السُّلوان: دواءٌ يُسلِّي المحزون، وأنشد:

يا لَيتَ أَنَّ لِقَلْبي مَنْ يُعَلِّلُهُ ... أَوْ ساقِياً فَسَقاني عَنكِ سُلْوانا[١]

فكأنّ أبا نصير حمل المعنى على هذا، أما الأصمعيّ فحمله على المصدريّة.

(ص ر ح)

روى الأزهريّ عن أبي الهيْثَم عن نُصَيرْ أنّه قال: يُقَال للناقة الَّتي لَا تُرَغِّي، أَي: لَا يكون لِلبنها رغْوَةٌ: مِصْرَاحٌ يَشْفَتِرُّ شُخْبُهَا وَلَا يُرَغِّى أبدا[٢].

هكذا روى ابن عبّاد والصغانيّ وغيرهما[٣]، وروى ابن سيدة أن المِصراح هي الناقة قليلة الرّغوة، خالصة اللّبن[٤].

(ص ر م)

قال الأزهريّ: وقال نُصير الرَّازيّ فِيمَا روى عَنهُ أَبُو الْهَيْثَم: ناقةٌ مصرَّمةٌ: هي الَّتِي صَرَمَها الصِّرَارُ فوقَّذَها، وَرُبمَا صُرِمَتْ عَمْداً لتَسْمَن فتُكْوَى[٥].

وهكذا ورد في المعاجم[٦]، واستشهد له الأزهري بقول عنترة:

هَل تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ ... لُعِنَتْ بمَحْروم الشَّراب مصرَّمِ[١]

(١) يُنظر: العين ٧/ ٢٩٧، ومعجم ديوان الأدب ٤/ ٦٧، القاموس المحيط (سلا) ١٢٩٦.
(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة ١٣/ ٦٨، واللسان (سلا) ١٤/ ٣٩٥.
(٢) يُنظر: تهذيب اللغة (صرح) ٤/ ٢٣٧، والتكملة (صرح) ٢/ ٦٠.
(٣) يُنظر: المحيط (صرح) ٢/ ٤٥٧، والتكملة (صرح) ٢/ ٦٠، القاموس المحيط (صرح) ٢٢٨.
(٤) يُنظر: المحكم ٣/ ١٤٨، والتاج (صرح) ٦/ ٥٣٥.
(٥) يُنظر: تهذيب اللغة (صرم) ١٢/ ١٨٦، واللسان (صرم) ١٢/ ٣٣٨.
(٦) يُنظر: العين (صرم) ٧/ ١٢١، والصحاح (صرم) ٥/ ١٩٦٥.
(١) البيت من الكامل، وهو من معلّقة عنترة بن شدّاد، في ديوانه ١٩٩.

(ص ن ن)

قال الأزهريّ: وأخبرَني المنذريُّ عَن أبي الْهَيْثَم عَن نُصَيْرٍ الرّازيّ يُقَال للتَّيْس إِذا هاج: قد أصَنّ فَهُوَ مُصِن. وصُنانه: ريحُه عِنْد هِياجه[1].

قلتُ: والصُّنان يقال لكلّ ما يدلّ على خُبْث رائحة، يقال: أصنّ الرجل، أي: صار له صُنان، وأَصَنَّ اللّحْمُ: أَنْتَنَ. والصّنان أيضاً: الريحُ الطَّيبَةُ، فهو من الأضداد[2].

(ظ هـ ر)

قال الأزهريّ: روى أَبُو الْهَيْثَم نُصير أنّه قال: الظَّهر ستّ فقارات، والكاهل والكَتَدِ ستُّ فقارات وهما بَين الْكَتِفَيْنِ، وَفِي الرَّقَبَة ستُّ فقارات[3].

(ع ب د)

قال الأزهريّ: قرأ يحيى بن وثّاب والأعمش وحمزة[4]: ﴿وعَبُدَ الطّاغوتِ﴾ [المائدة: ٦٠]، قال نُصَير الرازيّ: (عَبُدٌ) وَهمٌ ممَّن قَرَأَهُ، ولسنا نَعْرِف ذَلِك فِي العربيَّة[5].

قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾، يُقرأ بفتح الباء ونصب التاء، وبضم الباء وخفض التاء، والحجة لمن ضم الباء: أنه جعله جمع عبد، وأضافه إلى الطاغوت، ولكنّ أهل العربيّة ينكرون هذا، ولم يعدّه الجوهريّ جمعاً لـ(عبد)[6]. وقال نُصير: هُوَ وَهْمٌ ممن قرأ به، فَليتق الله مَن قرأ به، وليَسأل عنه العلماء حتى يوقف على أنه غير جائز[7].

(١) يُنظر: تهذيب اللغة (صنن) ١٢/ ١١٦، والتاج (صنن) ٣٥/ ٣١٧.
(٢) يُنظر: اللسان (صنن) ١٣/ ٢٥٠، والتاج (صنن) ٣٥/ ٣١٧.
(٣) يُنظر: تهذيب اللغة (ظهر) ٦/ ٢٥٧، واللسان (ظهر) ٤/ ٥٢٠.
(٤) يُنظر: معاني القراءات: ١/ ٣٣٥، والحجّة ١٣٣.
(٥) يُنظر: تهذيب اللغة (عبد) ٢/ ٢٣٤، واللسان (عبد) ٣/ ٢٧٣.
(٦) يُنظر: معاني القرآن للفرّاء ١/ ٣١٤، ومعاني القراءات: ١/ ٣٣٥، والصحاح (عبد) ٢/ ٥٠٢.
(٧) يُنظر: معاني القراءات: ١/ ٣٣٥، وفتح الوصيد: ٢/ ١٧٩.

(ع ج ن)

روى الأزهريّ عن أبي الهيْثم عَن نُصير أنّه قال: من الضُّروع الأعجَن. قال: والعَجَن: لَحْمَة غَليظَة مثل جُمْع الرجُل حِيالَ فِرقَتي الضَّرَّة، وَهُوَ أقلُّها لَبَنًا وأحسنُها مَرآة. قال: وقال بعضهم: تكون العجناء غزيرة وبكيئة[1].

وفي المعاجم: العَجَن: ورم يصيب الناقةَ بين حيائها ودُبرها، وهو من عيوب الضرع، وقيل: هو أن يرتفع الخِلْف، ويكثر لحم الضرع، فلا يستمكن منه الحالب، يقال: ناقةٌ عجناء[2].

(ع ل ل)

قال الأزهريُّ: ذكر -أي: البشتيّ- في (باب العين واللام): عن أبي عبيد عن الأصمعي: أعللت الإبل فهي عالّة، إذا أصدرتها ولم تروها. قال الأزهريّ: وهذا تصحيف منكر، والصواب أغللت الإبل -بالغين- وهي إبل غالّة -بالغينِ- من الغُلَّةِ، وَهِي حَرارَةُ العَطَشِ.

واستشهد الأزهريّ لقوله هذا بما رواه أبو نُصير، إذ قال: إذا صَدَرَتِ الإبلُ عِطاشاً، قلتَ: صَدَرَت غَلَّة وَغوالَّ، وَقد أَغْلَلْتَها أنتَ، إذا أَسأتَ سَقْيها[3]. وبما رواه المنذريّ عَن أبي الْهَيْثَم عَن نُصير الرَّازيّ -أيضاً- قال: صَدَرت الْإِبل غالةً وغوَالَّ، وَقد أغللتُها، من الغُلّة والغليل، وَهُوَ حرارة الْعَطش، وَأما أعللت الْإِبل وعللتُها فهما ضدُّ أغللتها، لأَن معنى أعللتها وعللتها أَن يسقيها الشربة الثانية ثُمَّ يُصدرَها رواءً، وَإِذا عَلّت الإبلُ فقد رويتْ. وَمِنْه قَوْلهم: عرضَ عليَّ سَوْمَ عالَّة»[4].

استشهد الأزهريّ بقول أبي نُصير على بطلان قول البشتيّ؛ لأنّه -كما يقول الأزهريّ- يأخذ العلم من الصُّحف، ولا سماع له في شيء من العلماء،

(١) يُنظر: تهذيب اللغة (عجن) ١/ ٣٧٨، واللسان (عجن) ١٣/ ٢٧٨.
(٢) يُنظر: الشاء ٥٣، والصحاح (عجن) ٦/ ٢١٦٢.
(٣) يُنظر: تهذيب اللغة ١/ ٣٥، واللسان «علل» ١١/ ٤٦٨.
(٤) يُنظر: تهذيب اللغة ١/ ٣٥، والصحاح (علل) ٥/ ١٧٧٣.

«والصُّحُفيّ إذا كان رأس ماله صُحفاً قرأها فإنها يصحِّف فيكثر، وذلك أنّه يُخبر عن كتبٍ لم يسمعها، ودفاتر لا يدري أصحيحٌ ما كُتب فيها أم لا؟»[1].

(ع ن ج)

وروى الأزهريّ عن أبي الهيثم عن نُصَير أنّه قال: عَنَجت البَكرَ أُعنِجه عَنجاً، إذا ربطتَ خِطامَه في ذراعه وقَصَرتَه. وإنّما يُفعل ذَلِك بالبكر الصَّغِير إذا رِيضَ. وَهُوَ مأخوذٌ من عِناج الدَّلو[2].

وفي المعاجم: العَنْجُ: ضربٌ من رياضة البعير، يجذِبُ الراكب خِطامه فيردُّه على رجلَيه. وقد عَنَجْتُ البعيرَ أعْنُجُه بالضم، والاسمُ منه العَنَجُ بالتحريك[3]. فما رُوي عن أبي نُصير موافق لما في المعاجم.

(ع ي ر)

روى الأزهريّ عن أبي الهيثم أنه قال: أنشدنا نُصَير لأبي عَمْرو السعدني في صفة حَمِير سمّاها عِيراً، فقال[4]:

أهكذا لَا ثَلَّة وَلَا لبنْ
وَلَا يُزَكِّين إذا الدَّيْنُ اطْمَأَنْ
مُفَلطحات الرَوْث يأكلن الدمن
لَا بدّ أَن يخترن مني بَين أَن
يُسَقَن عيرًا أَو يُبَعن بِالثّمن

قال: وقال نصير: الْإِبِل لَا تكون عِيرا حَتَّى يُمتار عَلَيْهَا[5].

(١) يُنظر: تهذيب اللغة ١/ ٣٣-٣٥.
(٢) يُنظر: تهذيب اللغة ١/ ٣٧٩، والمحكم (عنج) ١/ ٣٣١.
(٣) يُنظر: العين (عنج) ١/ ٢٣١، والصحاح (عنج) ١/ ٣٣٠، والمحكم (عنج) ١/ ٣٣١.
(٤) الرجز لأبي عمرو السعدي في لسان (عير) ٤/ ٦٢٤، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٣/ ١٦٨.
(٥) يُنظر: تهذيب اللغة ٣/ ١٦٨، واللسان (عير) ٤/ ٦٢٤.

قوله: في صفة حَمِير سمّاها عِيراً، يدلّ على بطلان قول من قال: العِير الإبل خاصّة[١]. فكل ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال فهي عِير.

قال الأزهريّ: أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال في قوله تعالى ﴿فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾[يوسف: ٩٤]: إنها كانت حُمُراً[٢].

(ف د ي)

قال الأزهريّ: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾[البقرة: ٨٥]، قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر: ﴿أُسَٰرَىٰ﴾ بأَلف، ﴿تَفْدُوهم﴾ بغَيْر أَلف، وَقَرَأَ نَافع وَعَاصم وَالْكسَائِيّ وَيَعْقُوب الحَضْرمي: ﴿أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾ بأَلف فيهمَا، وقَرَأَ حَمْزَة ﴿أَسْرَى تَفْدوهم﴾ بغَيْر أَلف[٣]، وَأَخْبرني الْمُنْذرِيّ عَن أبي الْهَيْثَم عَن نصير الرازي أنّه قال: يُقَال: فَادَيْتُ الأَسيرَ وفادَيْت الأُسارى، هَكَذَا تَقول الْعَرَب[٤].

واستشهد الأزهريّ لقراءة نافع وعاصم والكسائيّ ويعقوب الحضرميّ بما رواه أبو نصير عن العرب.

(ف و ق)

قال نُصير في قول الأعشى[٥]:

المُهينين ماهَم في زمان الـ ـسوء حتى إذا أفاق أفاقوا

قال: يُريد إذا أَفاق الزمانُ سهمَه ليَرميَهم بالقَحْط أفاقوا لَهُ سِهامهم بنَحْر إبلهم[٦].

(١) يُنظر: الجيم: ١/ ١٥٥، اللسان (عير) ٤/ ٦٢٤.
(٢) يُنظر: تهذيب اللغة ٣/ ١٦٨.
(٣) يُنظر: السبعة لابن مجاهد ١٦٤، ومعاني القراءات ١/ ١٦٣، والحجّة للقراء للفارسيّ ٢/ ١٤٣.
(٤) يُنظر: تهذيب اللغة ١٤/ ٢٠٠، واللسان (فدي) ١٥/ ١٥٠.
(٥) البيت من الخفيف، وهو للأعشى في ديوانه ٢١٣.
(٦) يُنظر: تهذيب اللغة ٩/ ٣٤١، والتاج (فوق) ٢٦/ ٣٢٩.

وتقول العرب: أفاقَ الزّمانُ، أي: أخصب بعد جدبٍ[1].

(ق ص ر)

ومما رُوي عن نُصَير ما أورده صاحب اللسان[2] -ولم أجده في أصوله-: القَصَرةُ أَصل الْعُنُقِ في مُرَكَّبِهِ فِي الْكَاهِلِ وأَعلى اللِّيتَيْنِ، قَالَ: ويُقالُ لعُنُقِ الإِنسانِ كلِّه قَصَرَةٌ.

لم أجد من نسب هذا القول لنصير في أصول اللسان، والذي في المحكم وقال كُراع: القصرة: أصل العُنُق، والجمع: أقصار[3].

(ك ح ك ح)

وروى الأزهريّ عن أبي الهيثم عن نُصير أنه قال: إذا أسنَّت النَّاقة وَذَهَبت حِدّة أسنانها فَهِيَ ضِرْزِم، ولِطْلِط، وكِحْكِح، وعِلْهِز، وهِرْهِر، ودِرْدِح[4].

وهكذا أيضاً وردت هذه الصفات التي رواه أبو نصير في المعاجم.

(ل ا ت)

وروى الأزهريّ عن أبي الهيثم عن نُصير الرّازي: في قَوْلهم: لات هَنَّا، أَي: لَيْسَ حينَ ذَلك، وَإِنَّمَا هُوَ: لَا هَنَّا، فأَنَّث (لَا) فَقيل: لاَتَ، ثمَّ أُضيف فتحوّلت الْهَاء تَاء، كَمَا أَنَّثوا (رب): ربّة، و (ثُم): ثُمّة. قَالَ: وَهَذَا قولُ الكسائي[5].

وقال بعضهم: معنى قولهم: (لات هنّا): (لات) حرف، و(هنا): كلمة أخرى، ومعناها: المكان، وفيها ثلاث لغات «هَنّا» و«هُنّا»، و«هِنّا»[6].

(١) يُنظر: التكملة (فوق) ٥/ ١٤٢، واللسان (فوق) ١٠/ ٣١٧، والتاج (فوق) ٢٦/ ٣٢٨.
(٢) يُنظر: اللسان (قصر) ٥/ ١٠٢.
(٣) يُنظر: المحكم (قصر) ٦/ ١٩٦.
(٤) يُنظر: تهذيب اللغة ٣/ ٣٨٧، واللسان (كحكح) ٢/ ٥٦٩.
(٥) يُنظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٤٢١.
(٦) يُنظر: الجمل في النحو ٢٩٧، وتهذيب اللغة ٦/ ٤٣٤.

(م أ ق)

قال الأزهريّ: ويقال: هذا ماقِي العَيْن، على مِثال قَاضي البَلَد، ويُهمز هذا فيقال: مَأْقي، وليس لها نظيرٌ في كَلَام الْعَرَب فِيمَا قال نصيرٌ النَّحْوِيّ، لأنَّ ألف كل فَاعل من بَنَات الْأَرْبَعَة مِثل داعٍ وقَاضٍ ورامٍ وعالٍ لَا تهمز، وحُكي الْهَمْز فِي مأْقٍ خَاصَّة[1].

وزاد بعضهم كلمة أخرى على ما ذكره ابن نُصير، قال ابن السّكّيت: وليس في ذوات الأربعة «مَفْعِل» -بكسر العين- إلا حرفان: مَأْقِيْ العين، ومَأْوِيْ الإبل، قال الفراء: سمعتها بالكسر، والكلام كله مَفْعَلُ[2].

والصواب أنّ «مَأْقِي» ليست «مَفْعِلاً»؛ لأن الميم أصليّة، وليست زائدة، ووزنه «فَعْلِي»، والياء زائدة للإلحاق، قال الجوهريّ: ولما كان «فَعْلِي» -بكسر اللام- نادرا لا أخت لها، أُلحق بـ«مَفْعِل»؛ ولهذا جُمع على: مآقٍ على التوهم[3].

وبهذا يترجّح قول أبي نصير في (مأْقِي) أنه لا يوجد لها نظير في كلام العرب.

(م خ ض)

روى الأزهريّ عن نُصَيْر أنّه قال: إذا أَرَادَت الناقةُ أَن تضع قيل: مَخِضَتْ. [قال الأزهري]: وعامَّةُ قَيْس وتميم وأسد يَقُولُونَ: مَخِضَتْ بِكَسْرِ الْمِيم ويفعلون ذَلك فِي كل حَرْفٍ كان قبل أَحد حُروف الْحَلق فِي (فَعِلَتْ) وفي (فَعِيل) يَقُولُونَ: بِعِيْرٌ وزِئيرٌ وشِهِيقٌ، ونِهِلَتِ الإبلُ، وسِخِرْتُ مِنْهُ[4].

وأكثر المعاجم على رواية (مَخِضت) بفتح الميم وكسر الخاء، كما رواها أبو نُصير، وقد رُويت -أيضاً- بفتح الخاء، قال ابن سيدة: فإذا دنت ولادتها قيل: أَخذها المَخاضُ، وَقد مَخِضَتْ مَخاضاً ومُخِضَت[5].

(١) يُنظر: تهذيب اللغة ٩/ ٣٦٤، واللسان (موق) ١٠/ ٣٣٦.
(٢) يُنظر: إصلاح المنطق ٢/ ٢٢٢.
(٣) يُنظر: الصحاح (مأق) ٤/ ١٥٥٣.
(٤) يُنظر: تهذيب اللغة ٧/ ١٢٢.
(٥) يُنظر: المخصّص، باب الحمل والولادة ١/ ٦٩.

وقول الأزهريّ: وعامَّةُ قَيْسٍ وتميم وأسدٍ يَقُولُونَ: مِخِضَتْ ـ بِكَسْرِ الْمِيم ـ ويفعلون ذَلِك فِي كل حَرْفٍ كان قبل أحدِ حُروف الْحَلقِ فيَقُولُونَ: بِعِيرٌ وزِئِيرٌ، أقول: هذه لغة عامّة أهل الجزيرة اليوم، ولكنهم لا يحصرونها فيما كان حلقيّاً، فيقولون: قِديم، وجِديد، وسِليم.

(م غ ر)

وروى الأزهريّ عن أبي نصير أنّه قال: يُقال: إِنَّه لأَمْغَرُ أمكرُ، أَي: أَحْمَر، والمكرةُ: المغْرَةُ[1].

وفي المعاجم: الْمغرَة: طين أَحْمَر يصْبغ بِهِ، ويُقال لكل لونٍ يميل إلى الحمرة: أمغر[2].

(م ن ي)

مُنيْة النَّاقة، ومِنيتها: الْأَيَّام الَّتِي يُسْتَبرأ فِيهَا لَقاحها من حيَالها. روى الأزهري[3] عن شَمِرٍ عن ابن شُميل أنّه قال: تُمْتَنَى القِلاص لِسَبع خطأ، إِنَّما هو: تَمْتني القِلاصُ، لا يجوز أَن يُقال: امْتَنيتُ الناقةَ أَمْتنيها، فهي مُمْتَناة. قال أبو الهيثم: وقُرئ على نُصير وَأَنا حَاضر، يُقَال: أَمْنَت الناقةُ، فهي تُمْني إِمْناءً، فهي مُمْنية ومُمْنٍ، وامْتَنَت، فهي مُمْتنية، إِذا كانت في مُنْيتها، على أَنْ الفِعل لها دُون راعيها؛ وأنشدنا في ذلك لذِي الرّمّة[4]:

نَتُوجٍ وَلم تُقْرف لِمَا يُمْتَنى لَهُ إِذا نُتِجت ماتتْ وحَيَّ سَلِيلُها

فَرَواهُ هو [أي: نُصير] وغيره من الرُّواة: لما يُمْتنى، بِالْيَاءِ، ولو كان كما رَوى شَمر لكَانَت الرِّوَايَة: لما تَمْتني لَهُ.

(١) يُنظر: تهذيب اللغة ٨/ ١٢٨.

(٢) يُنظر: العين ٤/ ٤١٥، والتكملة (مغر) ٣/ ٢٠٢، القاموس المحيط (مغر) ٤٧٧.

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٥٣٢.

(٤) البيت من الطويل، وهو لذي الرّمة في ديوانه ٩٢٤.

وقوله: لم تقرف: لم تدان لما يمتنى له، أي: لم تحمل الحمل الذي يمتنى له. وأنشد نصير لذي الرمة أيضاً[١]:

وحتّى اسْتبان الفَحلُ بعد امتْنائها من الصَّيْف مَا اللَّاتِي لَقِحْن وحُولها

أي: بعد امتنائها هي[٢]. ولم يقل: بعد امتنائه.

ومما يقوّي قول نُصير: روايةُ البيتين، وكذلك ترجيح الأزهريّ لقوله على قول شمر، حين قال: «فَرَواهُ هو وغيره من الرُّواة: لما يُمْتنى، بِالْيَاءِ، ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية: لما تمتني له».

(ن ش ر)

قال الأزهريّ: وأخبرني المنذريّ: عن أبي الهيثم، عن نُصَير الرَّازِيّ، قال: النّشرُ: أَن تَرْعَى الْإِبِل بَقْلاً قد أَصابه صَيْف، وهو يَضُرُّها[٣].

فإذا يبس البقل وأصابه المطر، فأكلته الإبل، ينبت في بطونها؛ فتخرج من ذلك البقل دوابُّ كأنها حيَّاتٌ، تسبب لها داءً يسمَّى السُّهامَ[٤].

(ن ق ل)

قال الأزهري: وقال أبو الهيثم: نَعْلٌ نَقْلٌ. قال: وسمعت نصيراً يقول لأعرابي: ارفع نقليك، أي: نعليك[٥].

وجاء في المعاجم: النَّقَلُ والنِّقْلُ والنِّقَلُ: الخفُّ الخَلَقُ، والنَعْلُ الخَلَقُ المرَقَّعَةُ[٦].

(١) البيت من الطويل، وهو لذي الرّمة في ديوانه ٩٢٩.
(٢) يُنظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٥٣٢.
(٣) يُنظر: تهذيب اللغة ١١/ ٣٣٩.
(٤) يُنظر: الجيم ١/ ٩٣، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢٩٨.
(٥) يُنظر: تهذيب اللغة ٩/ ١٥٢، واللسان (نقل) ١١/ ٦٧٥.
(٦) يُنظر: المحيط ٥/ ٤٢٢، والصحاح (نقل) ٥/ ١٨٣٣، والمخصّص: «النعال والخفاف» ٢/ ٣٨٣.

(هـ ج ر)

روى الأزهري[1] عن أبي الهَيْثم عن نصير أنّه قال: هجَرتُ البَكْرَ، إذا رَبطْتَ في ذراعِه حَبْلاً إلى حَقْوه، وقصْرتَه؛ لِئَلَّا يقدر على العَدْو. قلتُ: وَالَّذِي حفظْتُه عَن الْعَرَب في تَفْسير الهِجار: أَن يؤخَذ حبلٌ ويسوَّى لَهُ عُروَتان في طَرَفيه بزرَّيْن، ثمَّ تُشَدّ إحْدَى العُرْوَتين في رُسْغ رجل الفَرَس وتُزَرّ، وَكَذَلِكَ العُروة الْأُخْرَى في الْيَد، وتُزَرّ، وسمعتُهم يَقُولُونَ: هجِّروا خيلَكم، وَقد هجَر فلَان فرسه هجْراً.

وما عليه أكثر المعاجم موافق لما رواه نُصير، وهو أنّ الهجار: حبل يشد به إحدى رجلي البعير وإحدى يديه[2]. بل وخصّص بعضهم أنّ الهجار للناقة، وليس للفرس[3].

وهذا مقارب لما سمعه الأزهريّ من العرب، حيث قال: والذي ذكره الليث في تفسير الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعاً، وهو صحيح، إلا أنه يُهجر بالهجار الفحلُ وغيره[4].

(و ي ح)

روى الأزهريّ عن نُصير أنّه قال: سَمعت بعض المتنطّعين يقولون: الوَيْحُ رَحْمةٌ، قال: وليس بينه وبين الوَيْل فُرْقَانٌ، إلَّا كَأَنَّهُ أَلْيَنُ قَليلا. قال: ومن قال: هو رَحْمَةٌ، فَعَسَى أَن تكون العربُ تقول لمن ترحَمُه: وَيْحَهُ؛ رثايةً لَهُ[5].

(١) يُنظر: تهذيب اللغة ٦/ ٤٣.

(٢) يُنظر: العين ٣/ ٣٨٧، والتقفية ٣٨٤، والجمهرة ١/ ٢١٦، معجم ديوان الأدب ١/ ٤٥٩، والصحاح «هجر» ٢/ ٨٥٢.

(٣) يُنظر: الدلائل في غريب الحديث ٢/ ٥٥٠.

(٤) يُنظر: تهذيب اللغة ٦/ ٤٥.

(٥) يُنظر: تهذيب اللغة ٥/ ٢٩٥.

وفي المعاجم: الوَيلُ: شتم، والوَيْح: تحنُّن[١]. وروي عن الأصمعي أنه قال: الويل قبوح، والويح ترحم[٢].

وقال الأزهريّ: وأكثر أهل اللغة على إن «الويل» كلمة تقال لمن وقع في هُلْكة أو بَليّةٍ لا يُتَرَحَّمُ عليه معها، و«ويح» تقال لمن وقع في بَليَّة يُرثى له ويدعى له بالتخلص منها[٣].

دراسة تحليليّة لمرويّات نُصير

تُعدّ الرِّواية الطريقَ الرئيس لنقل العلوم والمعارف والأخبار والآثار من شخص إلى آخر، أو من جيل إلى جيل، ولا سيّما قبل عصر التّدوين؛ فعن طريقها وصلت إلينا أخبارُ الأوّلين وأقوالهم وأشعارهم وأرجازهم وخطبهم وأمثالهم وأيّامهم وحروبهم، وعن طريقها حُفظ ما وصل إلينا من تُراث أسلافنا.

وقد أشرنا سابقاً إلى أنّنا لم نجد ما يُشير إلى المصادر التي استقى منها نُصير مرويّاته، وربما كان السبب في ذلك عدم عناية الناقلين عنه لها، ويُلاحظ أنّ أغلب مرويّاته -إن لم تكن كلها- قد اعتمدت على ثقافته العامّة وخبرته وتجاربه وسَماعاته.

وقد بلغت مرويّاته في كتب اللغة -حسب ما اطّلعت عليه- أربعين رواية، غير المكرّرة، وكان أول مصدر ينقل عنه هو تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهريّ.

وثمّة بعض المرويّات لم أجدها في كتاب التهذيب المطبوع بين أيدينا، بل في المحكم والمخصّص، لابن سيدة، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيديّ.

وقد بلغ مجموع الروايات التي لم أقف عليها في تهذيب اللغة تسع مرويّات، وقد أورد ابن سيدة ستّ روايات، كان هو أولَ مصدر يذكرها، وقد جاءت ثلاث مرويات في اللسان والتاج، وكان اللسان أول مصدرٍ يذكرها، ولم أجدها في أصوله.

---

(١) يُنظر: العين ٣/ ٣١٩، والجمهرة ٢/ ٩٨٦.

(٢) يُنظر: الغريبين ٦/ ٢٠٤٢، واللسان (ويح) ١١/ ٧٣٩، والتاج (ويح) ٧/ ٢٢٠.

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة ٥/ ٢٩٥.

هـذا وإنّ المُتأمّـل في مرويّـات نُصـير يجـد أنّـه يـشرح الألفـاظ غالبـاً، وهـذا هـو العمـل الأسـاس في مرويّاتـه، ونجـده أحيانـاً يستشـهد بالقـراءات القرآنيـة، وكلام العـرب وأشـعارهم وأمثالهـم، ويبـدي رأيـه في المسـألة، ويُرجّـح مـا يـراه مناسـباً، كقولـه في قـراءة يحيـى بـن وثّـاب والأعمـش وحمـزة[1]: ﴿وعَبُـدَ الطّاغـوتِ﴾ [المائـدة: ٦٠]، حيـث قـال: (عَبُـدٌ) وَهـمٌ ممَّـن قَـرَأَهُ، ولسـنا نَعْـرِف ذَلِـك فِي العربيَّـة[2].

وكقولـــه في قـــراءة نافـــع وعاصـــم والكســـائيّ وَيَعْقُـــوب الحَضْرمـــي: ﴿أُسَرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ﴾ بأَلِـفٍ فيهـمَا. قـال: تَقـول الْعَـرَب: فَادَيْـتُ الأسـيرَ وفادَيْـت الأُسـارى[3].

وربّـما انفـرد بـشيء لم يذكـره أصحـاب المعاجـم، كـما روى ابـن سـيدة[4]: جَـذَف الـشيءَ: كجذبـه، حَـكَاهُ نُصَـيْر، وروى بَيـت ذِي الرُّمّـة[5]:

إذا خَـافَ مِنْهَـا ضِغـنَ حَقْبـاءَ قِلْوَةٍ حَداها بِجِلْجال من الصَّوْت جاذِفِ

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَة، والأعرفُ الدَّال.

والجـذف في المعاجـم يـدلّ عـلى الإسراع والقطـع[6]، وليـس فيهـا أنّ الجـذف كالجـذب، غـير روايـة أبي نصـير.

(١) يُنظر: معاني القراءات: ١/ ٣٣٥، والحجّة ١٣٣.
(٢) يُنظر: تهذيب اللغة (عبد) ٢/ ٢٣٤، واللسان (عبد) ٣/ ٢٧٣.
(٣) يُنظر: تهذيب اللغة ١٤/ ٢٠٠، واللسان (فدي) ١٥/ ١٥٠.
(٤) يُنظر: المحكم: ٧/ ٣٦٣.
(٥) البيت من الطويل، وهو لذي الرُّمّة في ديوانه ١٦٥٤.
(٦) يُنظر: الجمهرة ١/ ٤٥٤، والصحاح (جذف) ٤/ ١٣٣٦، والمقاييس (جذف) ١/ ٤٣٨. القاموس المحيط (جدف) ٢٣/ ٧٧.

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، أمّا بعد؛

فقد وقف هذا البحث على مرويّات أحد رواة اللغة المشهورين، الذين شُهد لهم بالصدق والأدب والأمانة والحفظ، وهو: نُصير بن يوسف الرّازيّ البغداديّ، الذي عاش إلى النصف الأول من القرن الثالث الهجريّ.

وتتّضح قيمة مرويّاته اللغويّة من خلال الاستشهاد بها في كتب اللغة المتقدّمة، كالتّهذيب والمحكم والمخصص وغيرها، وتناقلتها كتب اللغة الأخرى بعد ذلك.

ويُعدّ كتاب التهذيب لأبي منصور الأزهريّ أوّلَ كتابٍ لغويّ نقل عن نُصير، وقد عدّه صاحبه من أصحاب الطبقة الثالثة الذين اعتمد عليهم في جمع مادّة كتابه.

وقد بلغت مرويّات نُصير في كتب اللغة -غير المكرّرة- تسعاً وثلاثين رواية، روى الأزهريّ منها: اثنتين وثلاثين رواية، وسبعةٌ في غير التهذيب.

ولنُصير روايات في القراءات عن شيخه الكسائيّ، جديرة بالعناية والدراسة، ولعلّي -إن يسّر الله لي- أفردها ببحث.

تم بحمد الله.

قائمة المصادر والمراجع

- أساس البلاغة، **لأبي القاسم جار الله بن محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري**، تحقيق محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- الاستشهاد والاحتجاج باللغة، رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، **للدكتور محمد عيد**، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.
- إصلاح المنطق، **لابن السِّكِّيت**، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السّلام هارون، دار المعارِف بمصر.
- الأفعال، **لأبي القاسم عليّ بن جعفر السعديّ اللُّغويّ**، المعروف بابن القطّاع، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- إنباه الرُّواة على أَنباه النُّحاة **للوزير جمال الدّين القِفْطِيّ**، ط١ تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسّسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، **للسّيّد محمد مرتضى الحُسينيّ الزَّبِديّ**، تحقيق، عبد السّتّار أحمد فرّاج، وعلي هلالي، وعبد الكريم العِزباوي وآخرين، وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، **لجلال الدين السيوطي**، ط١، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي، ١٣٨٤هـ.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، **لشمس الدين الذهبيّ**، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- تاريخ ابن مُعين، رواية **أبي الفضل العباس بن محمد الدوريّ**، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث، مكة المكرّمة، ط١، ١٣٩٩هـ.

- التقفية في اللغة، **لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجيّ** (ت ٢٨٤هـ)، تحقيق د. خليل إبراهيم العطيّة، طبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦م.
- التكملة والذيل والصِّلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربيّة، **للحسن بن محمد بن الحسن الصّغانيّ**، تحقيق إسماعيل إبراهيم الأبياريّ، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧١م.
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، **لأبي هلال العسكريّ** (ت ٣٩٥)، تحقيق د. عِزّة حسن، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية، ١٩٦٩م.
- تهذيب اللغة، **لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الدار المصريّة للتّأليف والترجمة.
- الجمل في النحو، **للخليل بن أحمد الفراهيدي**، تحقيق: فخر الدّين قباوة، مؤسّسة الرِّسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- جمهرة اللّغة، **لأبي بكر بن محمد بن الحسن بن دريد**، تحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- الحجة للقراء السبعة، **لأبي عليّ الفارسيّ**، ت: بدر الدين قهوجي، دار المأمون للتراث- دمشق/ بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.
- الدلائل في غريب الحديث، **لقاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي** (ت ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القنّاص، مكتبة العبيكان- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ديوان الأعشى الكبير -**ميمون بن قيس**- تحقيق الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب، بالجماميز.
- ديوان ذي الرمة، شرح الإمام أبي نصر الباهليّ، رواية ثعلب، تحقيق: د. عبد القدّوس أبو صالح، مؤسّسة الإيمان، الطبعة الأولى ١٩٨٢م.
- ديوان عروة بن الورد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ.

- ديوان عنترة بن شدّاد العبسيّ، تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ.
- رواية اللغة، **للدكتور عبد الحميد الشلقاني**، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م.
- السبعة في القراءات، **لابن مجاهد البغدادي**، ت: شوقي ضيف، دار المعارف- مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- الشاء، **للأصمعيّ**، حقّقه وعلّق عليه: د. صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
- شذرات الذهب في أخبار مَن ذهبَ، **لأبي الفلاح الحنبليّ** (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربيّة، **لإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- ضحى الإسلام، **لأحمد أمين**، مؤسّسة هنداوي للعليم والثقافة- القاهرة- ٢٠١٢م.
- طبقات القرّاء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، **لعبد الوهّاب الشافعي** (ت ٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصريّة- صيدا بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- العين، **لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي**، تحقيق الدكتور مهدي المخزوميّ وإبراهيم السّامرّائيّ، دار ومكتبة الهلال.
- غاية النهاية في طبقات القرّاء **لشمس الدين ابن الجزريّ**، مكتبة ابن تيمية
- الغَريبين في القرآن والحديث، **لأبي عبيد أحمد بن محمد الهرويّ**، تحقيق أحمد فريد المزيديّ، مكتبة نزار مصطفى الباز- مكّة المكرّمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- القاموس المحيط، **للعلّامة اللُّغويّ مجد الدِّين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي**، تحقيق مكتب تحقيق التُّراث في مؤسّسة الرِّسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثّامنة، ١٤٢٦هـ.

- كتاب الجيم، **لأبي عمرو الشّيبانيّ**، تحقيق إبراهيم الأنباريّ وآخرون، ط١، صدر عن الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة، القاهرة، ١٣٩٤هـ.
- الكنز اللغوي، **لابن السِّكِّيت** (ت ٢٤٤)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبّي- القاهرة.
- لسان العرب، **للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقيّ**، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤م.
- المتّفق والمُفترق، **لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي**، تحقيق: الدكتور محمد صادق الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ.
- مُجمل اللغة، **لأحمد بن زكريّا ابن فارس**، ط٢، تحقيق زُهير عبد المحسن سلطان، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، **لابن سيدة**، ط١، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ.
- المحيط في اللغة، **للصّاحب إسماعيل بن عبّاد**، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- المُخصّص، **لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المُرسي**، المعروف بابن سيدة، تحقيق الدكتور عبد الحميد أحمد يوسف هِنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- المصباح المُنير، **لأحمد بن محمد بن عليّ الفيّوميّ**، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
- معاني القراءات، **لأبي منصور الأزهريّ**، مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٢هـ.
- معاني القرآن للفرّاء، تحقيق: أحمد يوسف ومحمد النجار، وعبد الفتح الشلبي، دار المصرية - مصر، ط١.
- معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار، **لشمس الدين الذهبيّ** (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى.

- معجم حُفّاظ القرآن عبر التاريخ، **لمحمد محمد سالم محيسن** (ت ١٤٢٢هـ)، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- معجم ديوان الأدب **لمحمد بن إبراهيم الفارابيّ**، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، مؤسّسة دار الشعب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- مقاييس اللغة، **لأبي الحُسين أحمد بن فارس بن زكريّا**، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، **للإمام مجد الدِّين أبي السّعادات المبارك بن محمد الجزريّ**، المعروف بابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزّاوي، ومحمود محمد الطَّناحيّ، المكتبة الإسلاميّة، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ.